

تقييم السياسة الزراعية لمحصول الحمضيات في سورية باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM)

اسماعيل محمد عمران*

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٣/١١/٨ . قُبِلَ للنشر في ٢٠٢٤/١/٣١)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تقييم السياسة الزراعية لمحصول الحمضيات في سورية من حيث الدعم الحكومي المقدم ودعم مستلزمات الإنتاج، والضرائب المفروضة ومدى تنافسية نظام الزراعة والميزة النسبية لهذا المحصول باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM)، ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية لعام ٢٠٢٢، والصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف عرض سياسات دعم محصول الحمضيات، والتعريف بمصفوفة تحليل السياسات (PAM)، من حيث آلية بنائها، وطرق استخدامها في تحليل وتقييم السياسات.

أظهرت نتائج البحث أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يعتبر منافساً، وذلك لأن قيمة معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الخاصة أصغر من الواحد، ويتمتع بالميزة النسبية أي أن المزارعين يستخدمون موارد محلية ذات قيمة أقل، وبالتالي إنتاجه محلياً أفضل من استيراده، كما أن قيمة معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية المساوية ٠.٤، هي أصغر من الواحد وأكبر من الصفر، وتشير إلى أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يتمتع بالميزة النسبية، وهو معامل أكثر ملائمة كونه يأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة للإنتاج بدل العوامل المحلية.

كما بينت النتائج أن الأسعار الخاصة المحلية للمخرجات أقل من الأسعار العالمية، وهذا يدل على عدم وجود دعم لأسعار الحمضيات أي هناك ضريبة محملة على المنتج الزراعي، وبالتالي يحصل مزارعو الحمضيات في سورية على ربح أقل فيما لو كانت التجارة حرة، إضافة إلى أن الأسعار المحلية للمدخلات أقل من الأسعار العالمية، وبالتالي التكاليف التي يدفعها منتج الحمضيات، تعتبر منخفضة مقارنة بالأسعار العالمية، ولقد تبين أن نسبة الدعم الحقيقية التي تقدمها الحكومة للمنتج الزراعي تعد منخفضة جداً.

الكلمات المفتاحية: محصول الحمضيات، الميزة النسبية، السياسات الزراعية، الدعم الزراعي، تكاليف الإنتاج.

*دكتوراه في الاقتصاد الزراعي، مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، اللاذقية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

Evaluation of agricultural policy for citrus crops in Syria using the Policy Analysis Matrix (PAM)

Ismail Muhammad Imran*

(Received 8/11/2023 . Accepted 31/1/2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to evaluate the agricultural policy for citrus crops in Syria in terms of government support provided, support for production requirements, taxes imposed, the competitiveness of the agricultural system, and the relative advantage of this crop using the Policy Analysis Matrix (PAM). To achieve the previous objectives, the study relied on secondary data for the year 2022, issued by Ministry of Agriculture and Agrarian Reform in Syria. The descriptive analytical approach was used with the aim of presenting policies to support citrus crops, and introducing the Policy Analysis Matrix (PAM), in terms of its construction mechanism, and methods of using it in analyzing and evaluating policies.

The results of the research showed that the citrus production system in Syria is considered competitive, because the value of the cost factor of local resources at special prices is smaller than one, and it enjoys a comparative advantage, meaning that farmers use local resources of lower value, and therefore producing it locally is better than importing it, and the value of the cost factor is On the utility at social prices equal to 0.4, it is less than one and greater than zero, and indicates that the citrus production system in Syria enjoys a comparative advantage, and it is a more appropriate factor because it takes into account the full cost of production instead of local factors.

The results also showed that local private prices for outputs are lower than international prices, and this indicates that there is no support for citrus prices, that is, there is a tax charged on the agricultural product, and thus citrus farmers in Syria get less profit if trade were free, in addition to the local prices of inputs. Lower than international prices, and therefore the costs paid by citrus producers are considered low compared to international prices, and it has been shown that the real percentage of support provided by the government to agricultural products is very low.

Keywords: citrus crop, comparative advantage, agricultural policies, agricultural support, production costs.

* Doctorate in Agricultural Economics, Directorate of Agriculture and Agrarian Reform, Latakia, Ministry of Agriculture and Agrarian Reform, Syria.

المقدمة:

إنّ تحقيق الأمن الغذائي يعدّ من أهم المشاكل التي تواجهها كل دول العالم غنيها، و فقيرها، لذا يمكن استخدام الدّعم الزراعي في تحقيقه سواء على محور توفير الغذاء من زيادة الإنتاج المحلي، أو على محور الحصول على الغذاء على أساس أنّ الدّعم الإنتاجي يعمل على تخفيض أسعار المستهلكين، حيث أنّ الدّعم يعمل على تخفيض تكاليف الإنتاج لدى المنتجين، ويدعم قدراتهم التنافسية في مواجهة الواردات القادمة في الغالب من الدول المتقدمة، والمدعومة بمعدلات كبيرة تصل إلى 30% من تكاليف الإنتاج (غردى، ٢٠١٢)، وبالتالي تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، المتمثلة في زيادة مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى توفير فرص عمل لمختلف الفئات الاجتماعية خاصة في المناطق الريفية، وتوفير الاحتياجات الغذائية، وتحقيق الأمن الغذائي، وتوفير المواد الأولية للصناعة (اسماعيل، ٢٠١٥)، كما أنّ الدعم يعدّ من السياسات التي تهدف إلى معالجة حالات معينة في الاقتصاد (الخطاب، 2012)، ومن خلاله يرتفع متوسط دخل المزارع (طه، ٢٠١٢)، وبالتالي فإنّ أي دعم يقدم للزراعة سوف يرافقه ارتفاع في مستوى معيشة المزارعين وينسب تقارب نسب الدعم المقدم (عبد الله، 2008).

يعدّ الدّعم الزراعي من أكثر المواضيع أهمية في المنظمات، والهيئات الدوليّة التي تهتم بقضايا الزراعة، والغذاء في العالم، لما له من تأثيرات على بيع وتداول السلع الزراعيّة، وبالتالي على القطاع الزراعي ككل، وباعتباره إحدى الآليات المهمة المستخدمة في إطار السياسات الزراعيّة التي ترمي إلى تنمية القطاع الزراعي، والنهوض به عن طريق الأخذ بيد صغار المنتجين، وتشجيع الاستثمارات (محمد، ٢٠٠٨)، حيث عرّف (Jones et al., 2008) الدعم المحلي الزراعي بأنه إجمالي التحويلات المالية إلى القطاع الزراعي من المستهلكين، ودافعي الضرائب استناداً إلى السياسات الحكومية الداعمة للزراعة، كما أوضح (Bridges, 2015) أنّه يتم في بعض الدول تحويل دعم المدخلات، وخاصة الأسمدة إلى دعم على أساس مساحة الأرض الزراعية المحروثة في موسم محدد، أو الموسم السابق، أو على أساس الإنتاجية، أو على أساس عوامل أخرى.

في الوقت الذي ينبغي فيه أن تكون سياسة الدّعم الزراعي تعمل على تقليل التقلبات التي تتعرض لها الأسعار بهدف تحسين دخول المنتجين الزراعيين (Dlamini, 2015)، وزيادة الإنتاج، وبالتالي تقليل الاستيراد وزيادة الصادرات، وخلق محفزات تشجيعيّة للمنتج والمستهلك وتحقيق الرفاهيّة للمجتمع (عبد الزهرة، 2015)، نجد أنّ ضعف الدعم للمزارعين والمصدرين، وكذلك الضعف في تسويق الحمضيات (Fidan, 2008) أدى إلى عزوف المزارعين عن التوسع في زراعته خلال السنوات السابقة، أو قطاع المحصول، ذلك لأنّه ومن خلال حساب دعم الوقود، ونسبة الدعم إلى كل من الناتج المحلي، والناتج الإجمالي المحلي الزراعي تبين انخفاض نسبة الدعم المقدمة للمزارعين، ولذلك لابد من العمل على رفع مستويات الدعم بحيث تتناسب مع التكاليف المرتفعة (Kremer, 2008).

يعدّ محصول الحمضيات من المحاصيل الزراعية الهامة في سورية التي يعمل في زراعته عشرات آلاف الأسر، وله أهمية اقتصادية كبيرة بوصفه من الزراعات الناجحة، والمستقرة نظراً لتوفر جميع الظروف الملائمة من تربة، ومناخ، ومصادر مياه دائمة، وبرامج مكافحة، ووقاية فاعلة، وكوادر فنية، وهندسية متمرسة، ومزارعين يمتلكون الخبرة، والتجربة (منصور، ٢٠٠٧)، ولقد تنوعت أشكال الدعم المقدم له بدءاً من الدعم العيني لمستلزمات الإنتاج، دعم الصادرات، ومن ثم حصر أشكال الدّعم كافة بالدّعم النقدي، وبالتالي فإنّ عدم انتهاج سياسة دعم محددة ومستقرة ومدروسة على أساس تكاليف الإنتاج، والتسويق كان له أثر على دخل المزارعين، ومستوى معيشتهم (عمران، ٢٠١٦).

المشكلة البحثية :

على الرغم من اعتماد الكثير من الأسر السورية، وخاصة في الساحل السوري على محصول الحمضيات كمصدر دخل لهم إلا أنه مازال يعاني الكثير من المشكلات منها المنافسة مع بعض المحاصيل الأخرى التي تنخفض أسعارها خلال الموسم، والمشكلات التسويقية، إضافة إلى وجود العديد من الثغرات في منظومة الدعم من حيث الاستهداف وتحقيق الغاية منه بالرغم من إتباع الدولة لأشكال الدعم المختلفة خلال الفترات السابقة إلا أن سياسة الدعم المتبعة لم تصل إلى المستوى المطلوب واللازم لتطوير القطاع الزراعي، وبناء على ما سبق أتت أهمية القيام بهذه الدراسة بهدف تحليل، وتقييم سياسة الدعم المتبعة لمحصول الحمضيات باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM).

أهمية البحث، وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من خلال دراسته وتقييمه للسياسة المتبعة، ومعرفة الميزة النسبية لمحصول الحمضيات في سورية، والدعم الحكومي المقدم لتطوير هذا المحصول، كما تتجلى الأهمية باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM)، كأحد الأدوات الهامة المستخدمة في تحليل وتقييم السياسات، وبالتالي يمكن من خلالها تحديد نقاط الضعف والقوة لهذه السياسة المتبعة، الأمر الذي يمكن مستقبلاً من تطويرها، وبناءً على ما سبق يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١- تقييم سياسة الدعم المتبعة لمحصول الحمضيات في سورية باستخدام مصفوفة تحليل السياسات (PAM).

مواد البحث وطرائقه:

منطقة البحث:

تمّ دراسة محصول الحمضيات في سورية لأهميته الاقتصادية، ولأنه مصدر دخل لعدد كبير من المزارعين وخاصة في الساحل السوري.

مصادر البيانات:

اعتمد البحث على البيانات الثانوية التي تعدها وتنشرها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية للعام ٢٠٢٢، وبعض الجهات الأخرى ذات العلاقة بكل من تكاليف إنتاج محصول الحمضيات، كما تم جمع البيانات المتعلقة بالمبالغ الممنوحة لمزارعي الحمضيات من قبل مديرية صندوق دعم الإنتاج الزراعي، ولقد اعتمد البحث على بعض الأبحاث والمقالات العربية والأجنبية.

الأسلوب البحثي:

اعتمد البحث مصفوفة (PAM) كأحد الأدوات الهامة المستخدمة في تحليل السياسات ومنها سياسة الدعم الزراعي، حيث تعرّف المصفوفة بأنها أداة لقياس تأثير السياسات الحكومية على نظام السلع الزراعية ابتداءً من الإنتاج المزرعي، ولغاية البيع والتسويق (سواء البيع المحلي أو التصدير)، وهي أداة أساسها الميزانيات المزرعية، ويستخدمها محللو السياسات الزراعية الاقتصادية لتحقيق أهداف السياسة الزراعية لصانعي القرارات خاصة في المناطق ذات الموارد المحدودة (ناصر، ١٩٩٩).

تقيس المصفوفة مدى انحراف أسعار السوق (الأسعار الخاصة عن الأسعار الاجتماعية، وعليه فإنها تشير إلى مستوى الخلل في سوق السلع، ودرجة عدم استثمار الموارد، وتستخدم لتحليل أثر تدخل الدولة لاسيما الضرائب والدعم للإنتاج، ومدخلاته من خلال منح حوافز تشجيعية للمنتجين للتوسع بزراعة هذه المحاصيل والحصول على إنتاج أكبر أو أن هناك ضرائب مفروضة على إنتاج تلك المحاصيل والتجارة بها (عطية، ٢٠٠٦).

لبناء المصفوفة تقسم التكاليف إلى:

- ١- مدخلات إنتاج قابلة للتجارة: نعني بها السلع والخدمات التي يمكن بيعها وشراؤها دولياً، وهي تتضمن كلاً من المستلزمات الوسيطة (مدخلات الإنتاج اللازمة خلال عملية الإنتاج)، والمنتج النهائي لعملية الإنتاج.
- ٢- مدخلات إنتاج غير قابلة للتجارة يطلق عليها الموارد أو العوامل المحلية، وتتضمن بشكل أساسي العمالة، رأس المال، الأرض اللازمة لإنتاج المنتج النهائي، ويتحدد سعر أو قيمة العوامل المحلية من خلال ظروف أسواق العوامل المحلية وخاصة اليد العاملة.
- ٣- يحسب العائد ونوعي التكاليف المذكورين أعلاه، وبالتالي الربح باستعمال كلاً من الأسعار الخاصة (أسعار السوق)، والأسعار الاجتماعية (الأسعار الاقتصادية) وبالتحديد:

 - أسعار السوق: هي الأسعار السائدة في الأسواق والمتأثرة بالسياسات المحلية المطبقة.
 - الأسعار الاجتماعية: هي الأسعار التي يمكن أن تسود في حال غياب السياسات أو التشوهات الناجمة عن السوق، والتي تعكس ندرة أي من الموارد المحلية على المجتمع بأكمله.

- ٤- التحويلات (أثر السياسة): يسمى الفرق بين أسعار السوق الخاصة والأسعار الاجتماعية بالتحويلات الناتجة عن سياسات التدخل وتشوهات الأسواق، وحجم هذه التحويلات يعكس مدى انحراف الأسعار الخاصة عن الأسعار الاجتماعية (عمران، ٢٠٢١)

الجدول (١). بنية مصفوفة تحليل السياسات الزراعية.

البيان	الإيرادات	المدخلات		الربح
		قابلة للتجارة	غير قابلة للتجارة	
الأسعار الخاصة	A	B	C	D
الأسعار الاجتماعية	E	F	G	H
التحويلات	I	J	K	L

المصدر: (ناصر، ١٩٩٩).

A, B, C: محسوبة في ميزانيات المتعاملين،

E, F, G: تحسب بالأسعار الاجتماعية.

I, J, K: تحسب من خلال الفروقات.

٥-٥ وضع الموازنات الأولية:

إن أساس الموازنات هو مجموع النتائج الاقتصادية لأنشطة الإنتاج للنظام، والتسوية المحاسبية تحدد الأرباح على أنها الفرق بين الإيرادات والتكاليف، حيث:

الأرباح = الإيرادات - التكاليف وصممت مصفوفة تحليل السياسة على أساس معادلة الربح الآتية:

Profit = Revenue - Cost (ناصر، ١٩٩٩).

النتائج والمناقشة:

الدعم الزراعي للمحاصيل المدروسة:

قامت الدولة من خلال وزارة الزراعة والجهات المعنية الأخرى بتقديم كل الإمكانيات اللازمة لتطوير زراعة الحمضيات في سورية من حيث كمية الإنتاج في وحدة المساحة، ومواصفات الثمار، حيث أن معظم بنية الدعم المقدم من مؤسسات القطاع العام تتمثل في نظام الإرشاد لإدارة مكافحة الحيوية، وأكبر الدعم الحكومي لقطاع الحمضيات كان التطبيق الشامل للمكافحة الحيوية من قبل مكتب الحمضيات، إضافةً إلى ذلك اهتمت الحكومة باعتماد أسلوب المكافحة الحيوية لآفات الحمضيات من أجل تخفيض تكاليف الإنتاج، والحصول على ثمار متميزة نظيفة خالية من الأثر المتبقي للمبيدات، وإنتاج الغراس بالإضافة إلى سياسة دعم سعر غراس الحمضيات المنتجة في المشاتل الزراعية الحكومية مقارنة بالمشاتل الخاصة، وتوفير المستلزمات والخدمات الإرشادية وإدخال برنامج المكافحة المتكاملة، وقد ساعدت هذه الإجراءات الحكومية على ازدهار إنتاج الحمضيات في الفترات السابقة (١٩٩٠-٢٠٠٨)، كما ساعد نظام تخطيط الإنتاج خلال هذه الفترة على توسع زراعة الحمضيات بشكل كبير (منصور، ٢٠٠٧)، كما تم تشجيع إنتاج الحمضيات من خلال منح القروض اللازمة من المصرف الزراعي التعاوني لتطوير هذه الزراعة، وتشجيع المزارع لتبني أنظمة الري الحديثة، وحتى العام 2008 كانت الدولة تقدم الدعم لمستلزمات الإنتاج وللأسمدة إلا أنها قامت بتحرير أسعار الأسمدة في العام 2009 لتخفيف أعباء الدعم عن ميزانية الدولة، كما عملت على تنظيم كافة أشكال الدعم المقدمة في صندوق واحد، وهو صندوق الدعم الزراعي الذي قدمت الدولة من خلاله دعماً للحمضيات بمقدار 14000 ل.س. للهكتار كدعم للإنتاج ولتعويض المزارع عن تحرير أسعار السماد وغيرها، وقبل العام ٢٠١٠ تم إصدار العديد من الإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتشجيع الصادرات السورية (عمران، ٢٠١٦).

وبالتالي تدرّج الدعم للحمضيات كالتالي:

- ١- دعم عيني. ٢- تخفيض الدعم العيني وإلغاءه في العام ٢٠٠٩. ٣- دعم الصادرات قبل العام ٢٠١٠.
- ٤- دعم نقدي في العام ٢٠١١. ٥- إلغاء الدعم النقدي، أو إيقاف العمل به حالياً.
- ٦- تخفيض دعم الصادرات، أو إيقاف العمل به بسبب الظروف التي مرت بها البلاد.
- ٧- لا يوجد دعم سعري ٨- العمل على تسويق المحصول من قبل مؤسسات الدولة كالسورية للتجارة وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

• حساب مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات:

يتم حساب مصفوفة تحليل السياسات على مستويين: المستوى الأول بالأسعار الخاصة (أسعار السوق)، والمستوى الثاني بالأسعار الاجتماعية.

• حساب الصف الأول للمصفوفة (الأسعار الخاصة) لعام ٢٠٢٢:

تمّ حساب متوسط تكاليف المدخلات القابلة للتجارة، و المدخلات غير القابلة للتجارة، والإيرادات، والأرباح بالأسعار الخاصة (أسعار السوق)، والجدول رقم (٢) يوضح متوسط تكاليف المدخلات القابلة للتجارة (ل.س/دونم).

الجدول (٢). متوسط تكاليف المدخلات القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة (ل.س/ دونم).

متوسط التكلفة	مدخلات قابلة للتجارة
٤٥٠٠٠	الشتول
٢٦٦٥٠٠	أسمدة كيماوية
٤٠٨٦٦٧	مواد مكافحة
٥٢٥٠٠٠	عبوات
١٧٥٠٠٠	عمل ألي
١٤٢٠١٦٧	المجموع

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية .

أما بالنسبة لتكاليف المدخلات غير قابلة للتجارة فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (٣). متوسط تكاليف المدخلات غير القابلة للتجارة بالأسعار الخاصة (ل.س/ دونم).

متوسط التكلفة	مدخلات غير قابلة للتجارة
٥٣٠٠٠	قيمة المياه
٧٥٠٠٠	قيمة السماد العضوي
٢٥٠٠٠٠	العمل اليدوي
١٨٠٥٠٠	فائدة رأس المال (٩.٥%) للمستلزمات
١٢٥٠٠٠	اهتلاك ونفقات نثرية
٧٠٠٠٠٠	إيجار الأرض (١٥% من قيمة الإنتاج)
١٣٨٣٥٠٠	المجموع

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية .

• حساب الصف الثاني للمصروفة بالأسعار الاجتماعية (الأسعار الاقتصادية) لعام ٢٠٢٢:

تم حساب القيمة الاقتصادية باستخدام معاملات التحويل التي توصل إليها خبراء البنك الدولي عام ٢٠٠٠ حيث قدرت هذه المعاملات وفقاً لمعدلات البنك كالتالي:

للتقاوي: ١.١٢، للسماد الكيماوي: ١.٤٥، للمبيدات: ١.٠٩، لعنصر العمل البشري: ٠.٧٥، للآلات: ١.١٢، في حين بقيت البنود الأخرى على حالها دون تغيير، أما بالنسبة للأرض فتكلفة فرصتها البديلة هي مدى إمكانية حصول المنتج على عائد منها دون تحمله لأعباء مخاطر الإنتاج الزراعي، والجدول رقم (٤) يوضح تكاليف المدخلات القابلة للتجارة بالأسعار الاجتماعية.

الجدول (٤). متوسط تكاليف المدخلات القابلة للتجارة بالأسعار الاجتماعية (ل.س/ دونم).

متوسط التكلفة	مدخلات قابلة للتجارة
٥٠٤٠٠	الشتول
٣٨٦٤٢٥	أسمدة كيماوية
٤٤٥٤٤٧	مواد مكافحة
٥٢٥٠٠٠	عبوات
١٩٦٠٠٠	عمل ألي
١٦٠٣٢٧٢	المجموع

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية .

أما بالنسبة لتكاليف المدخلات غير قابلة للتجارة فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (٥). متوسط تكاليف المدخلات غير القابلة للتجارة بالأسعار الاجتماعية (ل.س/ دونم).

مدخلات غير قابلة للتجارة	متوسط التكلفة
قيمة المياه	٥٣٠٠٠
قيمة السماد العضوي	٧٥٠٠٠
العمل اليدوي	١٨٧٠٠٠
فائدة رأس المال (٩.٥%) للمستلزمات	١٨٠٥٠٠
اهتلاك ونفقات نثرية	١٢٥٠٠٠
إيجار الأرض	٧٠٠٠٠٠
المجموع	١٣٢٠٥٠٠

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية.

٢-٤-٧ عرض مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات:

اعتماداً على تكاليف عناصر الإنتاج بالأسعار الخاصة، والأسعار الاجتماعية، فإنه يمكننا بناء الجدول

رقم (٦) والذي يمثل مصفوفة تحليل السياسات لدونم واحد من محصول الحمضيات محسوبة ل.س/ دونم.

الجدول (٦). مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات لعام ٢٠٢٢.

البيان	الإيرادات	المدخلات		الربح
		قابلة للتجارة	غير قابلة للتجارة	
الأسعار الخاصة	5000000	1420167	1383500	2196333
الأسعار الاجتماعية	7500000	١٦٠٣٢٧٢	١٣٢٠٥٠٠	4576228
التحويلات (أثر السياسة)	-2500000	-183105	63000	-2379895

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن إجمالي كلفة المدخلات المتاجر بها بالأسعار الخاصة بلغت

1420167 ل.س/ دونم، في حين بلغ إجمالي كلفتها بالأسعار الاجتماعية 1603272 ل.س/ دونم، وبلغت

الإيرادات بالأسعار الخاصة نحو 5000000 ل.س/ دونم، بينما الإيرادات بالأسعار الاجتماعية بلغت نحو

7500000 ل.س/ دونم، وبالتالي فإن الربح بالأسعار الخاصة بلغ نحو 2196333 ل.س/ دونم، بينما بلغ

بالأسعار الاجتماعية نحو 4576228 ل.س/ دونم.

٢-٤-٨ مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات:

توفر مصفوفة تحليل السياسات مجموعة مؤشرات مباشرة لتقييم كفاءة الدعم المقدم والميزات النسبية و

أثر الدعم، وغيرها...

ويمكن تلخيصها في الجدول رقم (٧):

الجدول (٧). مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات لعام ٢٠٢٢.

المؤشرات	المعادلات	القيمة
١- الربحية المالية (FP)	$(D = A - B - C)$	2196333
٢- معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الخاصة (FCB)	$(C / A - B)$	0.4
٣- الربحية الاجتماعية (SP)	$(H = E - F - G)$	4576228
٤- معامل تكلفة العوامل المحلية (DRC)	$(G / E - F)$	0.2
٥- معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية (SCB)	$(F + G / E)$	0.4
٦- معامل الحماية الاسمية للمخرجات (NPC 0)	(A / E)	0.7
٧- معامل الحماية الفعال (EPC)	$(A - B) / (E - F)$	0.6
٨- معامل الربحية (PC)	(D / H)	0.5
٩- معامل دعم المنتجين (PSR)	(L / E)	-0.3
١٠- معامل مكافئ دعم المنتج (ESP)	(L / A)	-0.5
١١- معامل الحماية الاسمية للمدخلات (NPC i)	B / F	0.9

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث بناءً على البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية.

يلاحظ بعد دراسة مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات لمحصول الحمضيات لعام ٢٠٢٢ النتائج التالية:

- ١- قيمة الربحية المالية بالأسعار الخاصة (أسعار السوق) بلغت نحو ٢١٩٦٣٣٣ ل.س/دونم.
- ٢- معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الخاصة تساوي ٠.٤، وهي أصغر من الواحد، وهذا يدل على أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يعتبر منافساً.
- ٣- قيمة معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الاجتماعية تساوي ٠.٢، وهي أصغر من الواحد وأكبر من الصفر، وهو ما يشير إلى أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يتميز بالميزة النسبية أي أن المزارعين يستخدمون موارد محلية ذات قيمة أقل، وبالتالي إنتاجه محلياً أفضل من استيراده.
- ٤- تشير قيمة معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية المساوية ٠.٤، وهي أصغر من الواحد وأكبر من الصفر إلى أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يتميز بالميزة النسبية، وهو معامل أكثر ملائمة كونه يأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة للإنتاج بدل العوامل المحلية.
- ٥- تشير قيمة معامل الحماية الاسمية للمخرجات المساوية ٠.٧، وهي أصغر من الواحد إلى أن الأسعار الخاصة المحلية للمخرجات أقل من الأسعار العالمية، وهذا يدل على عدم وجود دعم لأسعار الحمضيات أي هناك ضريبة محملة على المنتج الزراعي، وبالتالي يحصل مزارعو الحمضيات في سورية على ربح أقل فيما لو كانت التجارة حرة.
- ٦- قيمة معامل الحماية الاسمية للمدخلات ٠.٩، وهذا يعني أن الأسعار المحلية للمدخلات أقل من الأسعار العالمية، وبالتالي نستنتج أن التكاليف التي يدفعها منتجو الحمضيات تعتبر منخفضة مقارنة بالأسعار العالمية.
- ٧- قيمة معامل دعم المنتجين ٠.٣ أقل من الواحد وبالتالي فإن نسبة الدعم الحقيقية التي تقدمها الحكومة للمنتج الزراعي تعد منخفضة جداً.

الاستنتاجات، والمقترحات:

الاستنتاجات:

- ١- إنَّ نظام إنتاج الحمضيات في سورية يعتبر منافساً، وذلك لأنَّ قيمة معامل تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الخاصة أصغر من الواحد.
- ٣- إنَّ نظام إنتاج الحمضيات في سورية يتمتع بالميزة النسبية أي أن المزارعين يستخدمون موارد محلية ذات قيمة أقل، وبالتالي إنتاجه محلياً أفضل من استيراده.
- ٤- تشير قيمة معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية المساوية ٠.٤، وهي أصغر من الواحد وأكبر من الصفر إلى أن نظام إنتاج الحمضيات في سورية يتمتع بالميزة النسبية، وهو معامل أكثر ملائمة كونه يأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة للإنتاج بدل العوامل المحلية.
- ٥- إنَّ الأسعار الخاصة المحلية للمخرجات أقل من الأسعار العالمية، وهذا يدل على عدم وجود دعم لأسعار الحمضيات أي هناك ضريبة محملة على المنتج الزراعي، وبالتالي يحصل مزارعو الحمضيات في سورية على ربح أقل فيما لو كانت التجارة حرة.
- ٦- إنَّ الأسعار المحلية للمدخلات أقل من الأسعار العالمية، وبالتالي نستنتج أن التكاليف التي يدفعها منتجو الحمضيات، تعتبر منخفضة مقارنة بالأسعار العالمية.
- ٧- إنَّ نسبة الدعم الحقيقية التي تقدمها الحكومة للمنتج الزراعي تعد منخفضة جداً.

المقترحات:

- ١- العمل على الاستفادة من الميزة النسبية والمزايا التنافسية لمحصول الحمضيات، وتقديم التسهيلات الكافية لوصولها إلى الأسواق الدولية.
- ٢- العمل على إعادة تقييم سياسة الدعم المتبعة، بحيث يتم المفاضلة بين أنواع الدعم المختلفة والتي تعمل على تخفيض التكاليف الكلية لمحصول الحمضيات وذلك من خلال الإجراءات التالية :
 - ١- إما إعادة تفعيل الدعم العيني من خلال تقديم مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة تقارب أسعار التكلفة.
 - ٢- أو رفع قيمة مبلغ الدعم النقدي بحيث يساعد المزارعين في تغطية جزء كبير من تكاليف الإنتاج.
 - ٢- مساعدة المزارعين في الحصول على أسعار مناسبة من خلال تنظيم العملية التسويقية لمحصول الحمضيات، وذلك حتى لا يتم إغراق السوق بالمحصول في نفس الوقت وحدث فائض يسهم في تخفيض أسعار المحصول.

المراجع:

- ١- اسماعيل، ريم (٢٠١٥). دراسة اقتصادية تحليلية لواقع الاستثمار في زراعة الحمضيات في سورية خلال فترة ٢٠٠٧-٢٠١١، ورقة بحثية، مجلة جامعة تشرين، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- ٢- الخطاب، محمد جواد (2012)، "أثر الدعم والاستثمار في تأهيل المشاريع الزراعية"، جامعة سانت كليمنتس، بغداد، العراق.
- ٣- طه، بن الحبيب (٢٠١٢)، " أثر سياسة الدعم على الإنتاج الزراعي في الجزائر (دراسة حالة منتج القمح)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ٤- عبد الزهرة، أحمد ضياء (٢٠١٥)، "الدعم الحكومي وتحقيق التنمية المستدامة في العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق.
- ٥- عبد الله، علي (٢٠٠٨)، "سياسات الدعم الزراعي في ظل اتفاقيات منظمة التجارة العالمية"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، سورية.
- ٦- عطية، باسم (٢٠٠٦). الميزة النسبية للبندورة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سورية.
- ٧- عمران، اسماعيل (٢٠١٦)، "دراسة أثر دعم الصادرات على الناتج المحلي الزراعي باستخدام مصفوفة الحسابات الاجتماعية"، ورقة بحثية، مجلة جامعة تشرين، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- ٨- غردي، محمد (٢٠١٢)، " القطاع الزراعي وإشكالية الدعم والاستثمار في ظل الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ٩- ناصر، شهاب (١٩٩٩). "تأثير السياسات الاقتصادية الزراعية في زيادة الإنتاج في سورية، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، سورية.
- ١٠- محمد، محمد، (٢٠٠٨)، "مؤشرات الدعم الزراعي (تقديرات دعم المنتج- تقديرات الدعم الكلية)"، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سورية.
- ١١- المنشورات والتقارير الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لعام ٢٠٢٢، دمشق، سورية.
- 12- Bridges, R.(2015) Russia reports sharp drop in farm subsidy spending. International center for trade and sustainable development (ICTSD).
- 13- Dlamini, C; Xaba, T.2015. "The comprehensive agricultural support programme's (CASP) training and capacity building : an impact analysis on income levels of emerging farmers in limpopo province (South Africa) ".American journal of economic, finance and management ,vol.1,No.3,2015,pp.153-163.
- 14- Fidan, H.2008.Citrus overview of The European Union-15 And Turkey. University of Ankara,Turkey.Vol.41(4).
- 15- Jones, D; etal. (2008), OECD,S producer support estimate and related indicators of agricultural support: concepts, calculations, interpretation and use (the pse manual). Paris, organization for economic cooperation and development (OECD). Trade and agriculture directorate.
- 16- Kremer, L; Shaban, R, and Abdullah, S.(2008), Agriculture in Syria: towards the social market, Damascus, World bank¹- Urban, k. (2010) otids reductions in the GTAD data base/ model: what can be done and how? Stuttgart. UniversitatHohenheim.